

جائزة «اتصالات لكتاب الطفل» مفتوحة حتى أغسطس

الصالمة للفرشح والتنافس لأمهيتها الكبيرة في تعزيز معارف وثقافات الأجيال الجديدة. وأضافت «على امتداد سنواتها أسهمت الجائزة في تحفيز صناع الإبداع العربي على تقديم مؤلفات تستهدف الفئات العمرية الأساسية في المجتمع، واستقطبت نخبة من الكتاب والرسامين والمؤلفين ودور النشر، لتقديم إبداعاتهم ضمن منصة ترعاها وتسهم في الارتقاء بها».

وتابعت «الهدف دعم هذا النوع من الإبداع الذي نؤمن بأنه رافد ضروري للأطفال واليافعين، ليكونوا قادرين على اكتشاف الجمال والمضي بخطوات ثابتة نحو مستقبل مشرق»، مستطردة «تنطلع إلى أن تسهم مشاركات الدورة الحالية في الارتقاء بجودة ونوعية الكتاب المقدم للأجيال الجديدة».

**الجائزة مثلت دعماً كبيراً
ومحفزاً للمبدعين في مجال
أدب الطفل وأضافت فرعاً
جديداً لها خاصاً بالكتب
الصالمة**

بينما قال عبدالعزيز تريم، مدير عام «اتصالات» في المناطق الشمالية من الدولة، مستشار الرئيس التنفيذي «إن دعم اتصالات المسعر للجائزة يأتي انطلاقاً من إيمانها الراسخ ومسؤوليتها المجتمعية بأهمية دعم المبدعين والموهوبين، وتعزيز حضورهم على المستوى المحلي والعالمي».

وأضاف «يسهم ذلك في دعم الحراك الثقافي والتغيير الإيجابي نحو تطوير المجتمع وتعزيز التنمية المستدامة، وفتح فرص جديدة أمام الناشئين والمؤلفين والرسامين للإبداع وإنتاج محتوى ثري وقيم في كتب الأطفال الصادرة باللغة العربية».

الشارقة - أعلنت جائزة «اتصالات» لكتاب الطفل، أبرز جوائز أدب الطفل واليافعين في العالم العربي، فتح باب المشاركة في دورتها الـ11 أمام صناع أدب الطفل، من مؤلفين ورسامين وناشرين من مختلف أنحاء العالم، ولصناع الكتب الصامته لأول مرة في تاريخها. يأتي ذلك في إطار حرص الجائزة، التي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، وترعاها شركة اتصالات، على مواصلة الجهود التي تقودها في دعم صناعة كتب الأطفال واليافعين. وأشار القائمون على الجائزة إلى استقبال طلبات الترشيح لفئات كتب الأطفال واليافعين حتى نهاية أغسطس، لافتين إلى أن آخر موعد لتسليم طلبات المشاركة الخاصة بالنسخ الإلكترونية لإصدارات فئة كتاب العام لليافعين حتى نهاية يوليو الجاري.

وفتحت الجائزة المجال أمام صناع الكتب الصامته من رسامين ودور نشر، للتقدم في دورتها الجارية، بهدف دفع صناعة هذا النوع من الكتب قدماً، والارتقاء بجودة ونوعية الكتب المقدمة للأطفال.

وأكد عدد من الناشرين أن إدخال فئة «أفضل كتاب عربي صامت» ضمن فئات جائزة «اتصالات لكتاب الطفل»، سيسهم بشكل كبير في تشجيع الناشرين والرسامين العرب على الاهتمام بهذا النوع من الكتب التي تمتلك قوة سردية بصرية كبيرة تساعد على محو الأمية البصرية. وضمنوا الجهود التي يبذلها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين من أجل الارتقاء بأدب الطفل العربي وتشجيع الناشرين والمؤلفين على رفد مكتبة الطفل العربي بكتب ذات قيمة عالية.

بينما أكدت مسرورة العقروبي، رئيس المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، أن جائزة «اتصالات لكتاب الطفل» باتت تحتل مكانة متقدمة على صعيد الجوائز التي تمنح للإبداع الموجه للأطفال واليافعين في الوطن العربي، مشيرة إلى أنها فتحت في هذه الدورة المجال للكتب

بابل تعود إلى قائمة التراث العالمي التي أخرجها منها اللصوص

مدينة تاريخية عريقة مازالت تعاني من التشويه وتحتاج إلى يد تنتشلها



بابل بوابة الأمل للعراقيين

عمق تاريخي وأسطوري، ولا نظن أن الحالة تستقيم بظرف سياسي وأمني وخدماتي غير مشجع على أن تكون الأهوار مورداً سياحياً ومشروعاً جالياً وثقافياً، بالرغم من طبيعتها الخلقة ماضياً وحاضراً. وربما ستزيلها اليونسكو من لائحة بسبب الإهمال الحكومي وعدم الجدية في إنشاء تواصل حضاري بين الأجيال والموارد الإنسانية العالمية.

**إعادة إدراج بابل على
لائحة التراث العالمي من
قبل اليونسكو تطرح
سؤال نجاعة ذلك في ظل
الظروف الصعبة**

أما ردود الفعل المحلية على قرار اليونسكو فقد جاءت على طريقتين. الأولى طبيعية ومتوقعة من قبل النخبة الثقافية في استقبال هذه الموافقة اليونسكو، والثانية لاذعة جدا من قبل الجماهير الشعبية، وهذا ما لخصه الكثير مما ورد في مواقع التواصل الاجتماعي من سخرية وتهكمات عندما رأى أصحابها، وهم في ضنك العيش وعدم استتباب الأمن، أن يتم إدراج الموطن العراقي على لائحة التراث العالمي قادم الصابرين المتحجرين على قيد الحياة؛ أو بتوجب وضع العراق كله تحت وصاية اليونسكو قريبا لتحسن بعض أحواله؛ بإشارة إلى أنه لا توجد أي أهمية تذكر لهذه الموافقة على الصعيد الواقعي - النفسي واليومي المضطرب. وهو إحساس اجتماعي بالقهر يكاد يكون عاما أكثر من كونه إحساسا فنيا وتاريخيا وجماليا بهذا الأثر المدني الكبير الذي تجاوز عمره الأربعة آلاف سنة.

ومثل هذه التعبيرات الساخرة لها مسببات كثيرة على مدار أكثر من عقد ونصف العقد، والسبب سياسي دائما.

ومن السياسي انسحب الأمر على الواقع الاجتماعي وبالتالي سيبدو أي إنجاز تاريخي مظهرها وثانويا قياسا بالمعاناة اليومية التي يواجهها المجتمع. لذلك تبدو خفة الدم هنا كترجمة لهول الآلام التي يحملها ومن ثم فإن مثل هذه الإنجازات تبدو خالية من عمقها التاريخي الذي تراه اليونسكو ولا يريد العامة من الناس أن يراه.

أكثر من عشرة آلاف موقع أثري في مدن عراقية مختلفة. ولم يبق منها من الشواخص سوى أسد بابل الذي عثر عليه عام 1776 من قبل بعثة ألمانية وهو رمز لقوة بابل. كما بقيت بوابة عشتار بقرميدها الأزرق ومثلها أسوار وجدران المدينة.

عدم موافقة اليونسكو السابقة على إدراج بابل ضمن لائحة التراث العالمي له ما يبرره على صعيد الحفاظ على الآثار العالمية الباقية، والموافقة الحالية لها ما يبررها أيضا، فاليونسكو ليست منظمة سياسية ولا موالية لهذا أو لذلك، لكن بابل الحالية التي زرتها قبل أيام ليست هي بابل القديمة التي نعرفها، فقد زحفت عليها العشوائيات بعد 2003 وأقيمت أكشاك وأبنية ومسارح وصلات وتمت سرقة الكثير من آثارها على المستويين: المحلي والعالمي.

المحلي بعد سقوط الدولة عندما انتشرت اللصوصية على نطاق واسع في البلاد، وتعرضت بابل إلى ذلك بشكل واضح مع المتحف العراقي ومراكز الفنون التشكيلية، والعالمي هو ما قام به جنود الاحتلال الأمريكي مع الجنود البولنديين عندما أودعت هذه المدينة بعهدتهم لكنهم تركوا وراءهم نفايات كثيرة ومقابر أثرية لا حصر لها. وضاع الكثير من موجوداتها الأثرية المهمة.

ردود الفعل

يتوجب على الحكومة العراقية والمهتمين بهذا الشأن في وزارة الثقافة والسياحة والآثار أن يعيدوا بابل إلى قدمها والخضوع لشروط اليونسكو، بما يعني إزالة كل «الجديد» والمستحدث فيها لتبقى في تاريخيتها المعروفة.

وهذا أمر شاق نشك في تنفيذه، كما حصل مع «الأهوار» التي أدرجتها اليونسكو ضمن لائحة التراث العالمي كحمية طبيعية بتاريخ 17 يوليو 2016 وهذه المسطحات المائية التي تقع على ثلاث محافظات جنوبية لم تشهد إقبالا عالميا عليها، ولم تستطع الحكومة العراقية أن تهنيئ مستلزمات تطويرها بوصفها جاذبة سياحية لها

بعد محاولات متكررة استمرت حوالي ثلاثين عاما، نجح العراق أخيرا في تسجيل موقع بابل الأثري، الذي يبعد 100 كيلومتر عن العاصمة بغداد، على قائمة التراث الإنساني العالمي. حيث وافقت لجنة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم (يونسكو) يوم الجمعة الخامس من يوليو الجاري على إدراج موقع بابل الأثري التاريخي لبلاد ما بين النهرين على لائحةها، لكن هذا لا يخفي صعوبة هذه الخطوة في واقع عراقي مضطرب وصعب.

موحد منطقة بلاد النهرين وصاحب الشريعة القانونية المعروفة بـ«شريعة حمورابي»، ومدينة نبوخذ نصر الكلداني العظيم أقوى الملوك الذين حكموا بابل الذي أسقط أورشليم مرتين في (597 ق.م) و (587 ق.م) وهو الذي بنى الجناين الأسطورية المعلقة وبوابة عشتار الباقية حتى اليوم. فلا مفر من ذكر هذين القائدين اللذين أوجدا بابل الحضارة والعلم والثقافة والفنون والقوانين.

بابل المدينة الأشهر في التاريخ العراقي القديم؛ بتراتها الثقافية والإنساني والحضاري، بجنائنها الأسطورية التي حفلت بها كتب التاريخ والرحلات، بأديانها وفنونها وعمارتها وثقافتها، هي أكثر القصر التاريخية التي كتب المؤرخون عنها والقناصل الأجانب والرحالة العابرون والسفراء المقيمون، لكن تعرضت عبر تاريخها إلى إهمال طويل شأنها شأن

بابل المدينة الأشهر في التاريخ العراقي القديم؛ بتراتها الثقافية والإنساني والحضاري، بجنائنها الأسطورية التي حفلت بها كتب التاريخ والرحلات، بأديانها وفنونها وعمارتها وثقافتها، هي أكثر القصر التاريخية التي كتب المؤرخون عنها والقناصل الأجانب والرحالة العابرون والسفراء المقيمون، لكن تعرضت عبر تاريخها إلى إهمال طويل شأنها شأن

بابل المدينة الأشهر في التاريخ العراقي القديم؛ بتراتها الثقافية والإنساني والحضاري، بجنائنها الأسطورية التي حفلت بها كتب التاريخ والرحلات، بأديانها وفنونها وعمارتها وثقافتها، هي أكثر القصر التاريخية التي كتب المؤرخون عنها والقناصل الأجانب والرحالة العابرون والسفراء المقيمون، لكن تعرضت عبر تاريخها إلى إهمال طويل شأنها شأن



وارد بحر السالم
كاتب عراقي

من جديد تعود بابل إلى واجهة الإعلام الثقافي العالمي بعد موافقة لجنة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة (اليونسكو) على إدراجها ضمن لائحة التراث العالمي، بعدما كانت مدرجة سابقا قبل أن تحذفها المنظمة في أواخر ثمانينات القرن الماضي بسبب «أعمال» النظام السابق في تدخله بتغيير بعض معالم المدينة التاريخية من حفريات وإضافات وبناء قصر شاهق يحمل اسم الرئيس، ولا يزال هذا القصر موجودا على تل كبير وسط المدينة التاريخية.

وقد وجدت اليونسكو أنه من الضروري للأثر التاريخي أن يبقى بركا وشاخسا من دون تدخلات حكومية وراثية غير مناسبة، بما يعني أن الإحساس بقيمة الأثر التاريخي يتطلب وعيا مركبا، تختمر فيه معطيات ثقافية واجتماعية وجمالية وتاريخية ونفسية في استقبال أهمية أي أثر من هذا القبيل، لاسيما الأثر الشاخص الذي يلخص قصة حضارة وواقع مدينة لها من العمق التاريخي ما يؤهلها لأن تبقى في ذاكرة الأجيال المتعاقبة، وذاكرة الكتابة الإنسانية في أي مكان. كما وصلت وليس لتمجيد شخصي متأخر زمنيا عن زمن بابل بكتير.

التشويه الخطير

مدينة بابل إمبراطورية واسعة في الذاكرة العالمية ولها مثل هذه الشروط والمعطيات في أن تبقى خالدة إلى عصور تالية، وتقدم نفسها على أنها مدينة العلم والثقافة والفنون والتشريع والحكمة والآلهة والمعابد، وهي مدينة حمورابي

حكاية أربع أخوات يقضين طفولتهن بلا أب

شخصيات ما يعتبر ملحمة نسائية كبيرة، صدر منها سينمائي فيلم صامت عام 1933، بالإضافة إلى نسخة ناطقة في عام 1949، وكانت من بطولة النجمة إليزابيث تايلور والنجمة جانيت لي والنجم الإنجليزي بيتر لوفورد، ونسخة ثانية في عام 1994، وكان من بطولة النجمة الأميركية سوزان سارندون والنجمة واينونا رايدر والنجم الإنجليزي كريستيان بيل.

وتدير النسخة الجديدة من فيلم «نساء صغيرات» الممثلة الأميركية غريتا غيروغ في ثاني تجربة إخراجية لها بعد فيلم «اليدى بيرد» الذي رشحتها لثلاث جوائز كبرى: الأوسكار والباقتا والغولدن غلوب، وتركز المخرجة في هذه الإعادة على مرحلة الشباب للشقيقات بعد مغادرة ثلاث منهن المنزل.

ويعرف عن المخرجة مساندتها لقضايا المرأة في الحياة وفي السينما، فهي دائما تختار أفلاما من البطولات النسائية وترتكز على دعم النساء وإبرازهن. وتعد مشاركة ميريل ستريب إضافة كبيرة لعمل غيروغ، حيث لم تعط الأفلام أو المسلسلات الأخرى المأخوذة

عن الرواية مساحة كبيرة لعمق الفتيات الأربع التي ستجسد دورها النجمة الكبيرة، ما يعطي رؤية جديدة وإضاءة كبيرة للرواية تختلف عن المعالجات الفنية السابقة. وإضافة إلى شهرة رواية لويزا الكوت، يتوقع النقاد أن تترشح ستريب لجائزة أوسكار للمرة الرابعة بعد إصدار الفيلم، حيث ارتبط فوزها بالجائزة بأفلام مقبسة عن أعمال أدبية في الثلاث مرات التي حصلت فيها التكريم الأرفع سينمائيا في العالم. ويتشارك ستريب في البطولة كل من ساويرس رونان وإيما ستون وفلورانس بوج وسيرشا رونان وتيموثي شالاميت.

نيويورك - تعود الرواية الكلاسيكية الشهيرة «نساء صغيرات» قريبا للواجهة عبر فيلم سينمائي منتظر، من بطولة النجمة العالمية ميريل ستريب والممثلة إيما واتسون.

«نساء صغيرات» هي رواية للمؤلفة الأميركية لويزا ماي الكوت، ونشرت في جزأين عام 1868 و عام 1869. وتتابع أحداثها حياة أربع شقيقات، ميج، جو، بيت، أمي، من عائلة مارش، وهي مقبسة عن تجارب طفولة الكاتبة مع شقيقاتها الثلاث.

ولاقي الجزء الأول من الكتاب نجاحا تجاريا ونقديا كبيرا، زمن صدوره، مما دعى الكوت إلى كتابة الجزء الثاني والذي لاقي أيضا نجاحا لافتا، ونشر كلا الجزأين للمرة الأولى في مجلد واحد في عام 1880. وأتبع الكوت «نساء صغيرات» بروايات أخرى نذكر من بينها «رجال صغار» (1871) «أبناء جو» (1886)، وتم تقديم نساء صغيرات كأعمال موسيقية وأوبرالية وسينمائية، وفيلم رسوم متحركة. ومن المنتظر خروج «نساء صغيرات» إلى شاشات السينما العالمية في ديسمبر 2019 ليبدل الفيلم في سباق الأوسكار.

وتدور أحداث الفيلم حول قصة الشقيقات ومعاناتهن أثناء العيش مع والدتهن في ولاية ماساشوسيتس بعد مغادرة والدهن للمشاركة في الحرب الأهلية الأميركية، حيث يقضين طفولتهن بلا أب في فترة محاطة بأحداث عنصرية وظروف صعبة.

هذه الرواية ألهمت صناع الترفيه من عام 1912 وحتى الآن، وتم تحويلها إلى المسرحيات من الأعمال بين أفلام ومسرحيات ومسلسلات وأنيميشن وباليه وأوبرا، وعروض مسرحية ومقطوعات موسيقية. وينتظر القراء المتعلقون بشخصيات الرواية وعشاق السينما الفيلم القادم لمعرفة المزيد عن

